هعهد التخطيظ القىهى

سلسلة قضايا

التخطيظ والتنوية
رقن (822)

نحى تحسين أنواط الإنتاج الوستدام بقطاع الزراعة
فى هصر

يىنيى 8102

جوهىرية هصر العربية – طريق صلاح سالن – هدينة نصر – القاهرة – هكتب بريد رقن 00711
A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765

" لـ يسبؽ نشر ىذا البحث أو أي أجزاء منو، ويحظر إعادة نشره فى أى جية اخرى قبؿ أخذ موافقة المعيد". "الآراء فى ىذا البحث تمثؿ رأى الباحثيف فقط"

نحو تحسين أنماط الإنتاج المستدام

بقطاع الزراعة في مصر

يونية 1028

سلسلة قضاٌا التخطٌط والتنمٌة
رقم (822(
(سلسلة علمٌة محكمة)

رمذ٠ُ

رعزجش سٍسخ لضب٠ب اٌزخط١ط ٚاٌزّٕ١خ أحذ اٌمٕٛاد اٌشئ١س١خ ٌٕشش ٔزبج ِعٙذ اٌزخط١ط اٌمِٟٛ ِٓ دساسبد ٚثحٛس خّبع١خ ِحىّخ فٟ ِخزٍف ِدبلاد اٌزخط١ط ٚاٌزّٕ١خ. ٠ضُ اٌّعٙذ ِدّٛعخ ِٓ اٌجبحث١ٓ ٚاٌخجشاء ِزٕٛعٟ ِٚزعذدٞ اٌزخصصبد، ِّب ٠ض١ف إٌٝ ل١ّخ ٚفبئذح ِثً ٘زٖ اٌذسسبد اٌّخزٍفخ اٌزٟ ٠زُ إخشاؤ٘ب ِٓ ح١ش شٌّٛ١خ اٌزٕبٚي ٚالأخز فٝ الاعزجبس الأثعبد الالزصبد٠خ، الاخزّبع١خ، اٌج١ئخ، اٌّؤسس١خ، ٚاٌّعٍِٛبر١خ ٚغ١ش٘ب لأٞ ِٓ اٌمضب٠ب ِحً اٌجحش.

رضّٕذ الإصذاساد اٌّخزٍفخ ٌسٍسٍخ لضب٠ب اٌزخط١ط ٚاٌزّٕ١خ ِٕز ثذئٙب فٟ عبَ 7711 عذدا ِٓ اٌذساسبد اٌزٟ رٕبٌٚذ لضب٠ب ِخزٍفخ رف١ذ اٌجبحث١ٓ ٚاٌذاسس١ٓ، ٚوزا صبٔعٟ اٌس١بسبد ِٚزخزٞ اٌمشاساد فٟ ِخزٍف ِدبلاد اٌزخط١ط ٚاٌزّٕ١خ ِٕٙب عٍٝ سج١ً اٌّثبي لا اٌحصش: اٌس١بسبد اٌّبٌ١خ، اٌس١بسبد إٌمذ٠خ، الإٔزبخ١خ ٚالأسعبس، الاسزٙلان ٚاٌزدبسح اٌذاخٍ١خ، اٌّبٌ١خ اٌعبِخ، اٌزدبسح اٌخبسخ١خ، لضب٠ب اٌزشغ١ً ٚاٌجطبٌخ ٚسٛق اٌعًّ، اٌزّٕ١خ الإلٍ١ّ١خ، آفبق ٚفشص الاسزثّبس، اٌس١بسبد اٌصٕبع١خ، اٌس١بسبد اٌضساع١خ ٚاٌزّٕ١خ اٌش٠ف١خ، اٌّششٚعبد اٌصغ١شح ٚاٌّزٛسطخ، ِٕب٘ح ّٚٔبرج اٌزخط١ط، لضب٠ب اٌج١ئخ ٚاٌّٛاسد اٌطج١ع١خ، اٌزّٕ١خ اٌّدزّع١خ، لضب٠ب اٌزعٍ١ُ،...اٌخ.

رزٕٛع ِصبدس ٚلٕٛاد إٌشش ٌذٜ اٌّعٙذ إٌٝ خبٔت سٍسخ لضب٠ب اٌزخط١ط ٚاٌزّٕ١خ، ٚاٌّزّثٍخ فٝ اٌّدٍخ اٌّصش٠خ ٌٍزّٕ١خ ٚاٌزخط١ط، ٚاٌزٟ رصذس ثصفخ دٚس٠خ ٔصف سٕٛ٠خ، ٚوزٌه وزبة اٌّؤرّش اٌذٌٟٚ ٚاٌزٞ ٠ضُ الأثحبس اٌزٟ رُ لجٌٛٙب أٚ ِٕبلشزٙب فٟ اٌّؤرّش، ٚسٍسٍخ اٌّزوشاد اٌخبسخ١خ، ٚوشاسبد اٌس١بسبد’ إضبفخ إٌٟ ِب ٠صذسٖ اٌّعٙذ ِٓ ٔششاد عٍّ١خ رعىس ِب ٠عمذٖ اٌّعٙذ ِٓ فعبٌ١بد عٍّ١خ ِزٕٛعخ.

ٚفك الله اٌدّ١ع ٌّب ف١ٗ خ١ش اٌجلاد، ٚالله ِٓ ٚساء اٌمصذ... سئ١س اٌّعٙذ

أ.د. علاء ص٘شاْ

نحو تحسيف أنماط الإنتاج المستداـ بقطاع الزراعة في مصر

ب

موجــــز

تيػػدؼ الدراسػػة الحاليػػة إلػػى محاولػػة قيػػاس أوضػػاع ايسػػتدامة الزراعيػػة علػػى المسػػتوى الػوطني، وعلػػى مستوى المزرعة في مصر بما يساعد صانعي السياسػات ومتخػذي القػرارات والميتمػيف والمنتجػيف يتخػاذ المناسػب مػػف السياسػات والإجػػ راءات، وأيضػاً مػػف البػ رامن والمشػػروعات التنميذيػة، والإصػغحات المؤسسػية مػف أجػػؿ بلػوغ مسػتويات أفضػؿ لغسػتدامة علػى مسػتوى القطػاع الزراعػي تتػؿ. وقػد اعتمػدت الدراسػة فػي سػبيؿ تحقيػؽ أىػدافيا على المنين الوصمي التحليلي، وعلى إجراء دراسة ميدانية يستيماء بيانات استمارة استبياف (التي اعتمػدت بصػمة رئيسػػػية علػػػى ااسػػػئلة الػػواردة بػػػااداة SAFA الصػػػادرة عػػػف منظمػػػة المػػػاو عػػػاـ 8002) مػػػف عينػػػة اسػػػتطغعية لمجموعة مف مزارع مختلمة ااحجػاـ (66 مزرعػة)، موزعػة علػى محافظػات الشػرقية والجيػزة والمنيػا وذلػؾ للوقػوؼ على مدى التزاميـ بممارسة الزراعة المستدامة بأبعادىا المختلمة.
ولتقييـ استدامة القطاع الزراعي في مصر على المستوى الوطني العاـ تـ تجميػ وتحليػؿ مجموعػة مػف المؤشػرات رً، منيا 45 مؤشر خاص بػالموارد المائيػة، وسػبعة مؤشػرات خاصػة بػالموارد اارضػية، وسػتة

بلغ عددىا 54 مؤش ا
مؤشػرات خاصػة بالبعػد ايجتمػاعي، وعشػرة مؤشػرات خاصػة بالبعػد ايقتصػادي، وثمانيػة مؤشػرات خاصػة بالبعػد البيئي.
وأسمرت نتائن تحليؿ تلؾ المؤشرات الموزعة على خمسة مجموعات (تعتس اابعاد المختلمة لغستدامة)
عػف أف حالػة التعػادؿ النسػبي فيمػا بػيف المؤشػرات ذات ااثػر الإيجػابي وااخػرى ذات ااثػر السػلبي مػف منظػور ايستدامة تنسحب على تؿ مف مجموعة المؤشرات الخاصة بالموارد المائية، ومجموعة المؤشرات الخاصػة بالبعػد ايقتصػػادي لغسػػتدامة. فػػي مجموعػػة المؤشػػرات الخاصػػة بالبعػػد البيئػػي لغسػػتدامة يػػزداد بدرجػػة ملحوظػػة عػػدد المؤشػػػرات ذات ااثػػػار الإيجابيػػػة بالمقارنػػػة بنظيرتيػػػا ذات ااثػػػار السػػػلبية مػػػف منظػػور ايسػػػتدامة، فػػػي مجموعػػػة المؤشػرات الخاصػة بالبعػد ايجتمػاعي تػرجا إلػى حػد مػا تمػة المؤشػرات ذات الآثػار السػلبية علػى نظيرتيػا ذات الآثػار الإيجابيػة، أمػا مجموعػة المؤشػرات الخاصػة بػالموارد اارضػية فػتغحظ زيػادة عػدد المؤشػرات ذات ااثػار السلبية على نظيرتيا ذات ااثار الإيجابية مف منظور ايستدامة.

أما نتائن تقييـ ااداء المستداـ على مستوى المزرعة فأشارت إلى أف محصلة جمي ممارسات تطبيؽ تؿ مف بعػد الحوتمة، والبعد البيئي، والبعد ايقتصادي، والبعد ايجتماعي، تانػت متوسػطة بتػؿ مػف المػزارع القزميػة والصػ يرة والمتوسػػطة وتانػػت مرتمعػػة بػػالمزارع التبيػػرة. تمػػا أف متوسػػط جميػػ ممارسػػات ااداء المرتبطػػة باابعػػاد ااربعػػة (الحوتمػ ػػة، البيئػ ػ ػي، ايقتصػ ػ ػادي، ايجتمػ ػ ػاعي) مجتمعػ ػ ػة تػ ػ ػاف متوسػ ػ ػطاً (أصػ ػ ػمر) بػ ػ ػالم زارع القزميػ ػ ػة والصػ ػ ػ يرة والمتوسطة، ومرتمعاً (أحمر) بالم زارع التبيرة.
وتؤتػد نتيجػة تقيػيـ ااداء علػى المسػتوى الػوطني وعلػى مسػتوى المزرعػة أنػو مػا زاؿ ىنػاؾ مجػاؿ واسػ
أمػاـ المسػئوليف والتنميػذييف فػي مصػر لتحسػيف مسػتويات ااداء المسػتداـ، وىػو اامػر الواجػب العمػؿ علػى وضػ أولويات لتحقيقو وفقاً لدرجة تقييـ ممارسة ااداء المستداـ باابعاد المختلمة وخاصة بالمزارع الص يرة والمتوسطة.

الكممات الــــــدالة: التنمية المستدامة – الزراعة المستدامة في مصر- تقييـ ايستدامة- أبعاد ايستدامة.

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقـ (822) - معيد التخطيط القومى

ج

Abstract

This study aims at measuring and assessing the agriculture sustainability at
both the national and the farm level to help and support policy & decision makers, producers and other stakeholders in proposing appropriate polices, programs, and initiatives, specifying and formulating the required administrative and institutional reforms to achieve higher and promising levels of sustainability for the agricultural sector. To meet the objectives of the study, the descriptive–analytical approach is followed, besides the implementation of a filed study based on a designed questionnaire in which the questions are based to a large extent on the questions of the SAFA tool issued by FAO 2003. A sample of 66 farms of different sizes are considered at both Sharkya, Giza, and Minia governorates to assess to what extent they committed with and following different agriculture sustainability aspects.

To assess the sustainability of the agricultural sector at the national level, 45 indicators are gathered and analyzed to meet this objective. These indicators are related to different aspects and dimensions of sustainability as follows; Water resources (14 indicators), Land resources (7 indicators), Social dimension (6 indicators), Economic dimension (10 indicators), and finally 10 indicators related to the environmental dimension.

Analyzing the above indicators which cover the five dimensions of the sustainability indicates that there is, to a large extent, an equivalence or similarity in number of indicators related to water resources and economic dimensions that either affect positively or negatively the sustainability. On the other hand, regarding the environmental dimension, the number of indicators that have a positive effect on the sustainability was soundly greater than the number of indicators with a negative effect. On the contrary, for indicators related to both social and land resources dimensions, the number of indicators with a negative effect on the sustainability was greater than that with a positive effect.

Concerning the assessment of sustainability at the farm level, results indicate
that different practices for each of governance dimension, the environmental dimension, the economic dimension, and the social dimension are moderate (Yellow-colored) at both too small, small and medium farms, while they are good (green-colored) at big farms. Moreover, the overall average of the four dimensions (Governance, environmental, economic, and social), as a proxy index for the overall performance of the sustainability, is moderate (Yellow) at too small, small and medium farms while it is (green) for big farms.

Generally, results for the assessment of the sustainable performance of the agricultural sector at both of the national and farm levels indicate that there are still many possible ways and good opportunity to enhance and promote the sustainable performance levels. Hence, in the context of the different insights and assessment results related to the four dimensions of sustainability, different polices associated with specified priorities should be stated and followed, especially for small and medium farms.

نحو تحسيف أنماط الإنتاج المستداـ بقطاع الزراعة في مصر

د

فــــريــق الدراســــة

الهٌئة العلمٌة بالمعهد:

أ.د. ىػػػػػػدى صالا النمر (باحث رئيسي)
أ.د. عغء الديف محمو د زىػػػػػػراف
أ.د. خػػػالد عبد العزيز عطية
أ.د. عبد العزيز إبراىيـ عبد العزيز

الهٌئة العلمٌة من خارج المعهد:

أ.د. وحيد على مجاىد أستاذ ايقتصاد الزراعي بتلية الزراعة جامعة عيف شمس. د. رانيا محمد نجيب الدرينى الباحث بمعيد بحوث ايقتصاد الزراعي.

الهٌئة العلمٌة المعاونة بالمعهد:

أ. محمػػػػد حسنػػػػيف عبد الرحمف
أ. شيمػػػاء السيد محمد عػػػػػزب
أ. نيلػػة السيد عبد الجػػػواد

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقـ (822) - معيد التخطيط القومى

ه

فيرس المحتويات

الموضوع رقـ الصمحة
المقدمـــة 4

الفصل الأول: مفاىيم ومؤشرات قياس الزراعة المستدامة 4
4-4 الزراعة المستدامة- ااىمية والمميػوـ 4
مقدمػػة 4

4-4-4 أىمية الزراعة المستدامة مقابؿ الزراعة التقليديػة 4
4-4-8 مميػػوـ الػزراعػػة المسػػتدامة 40
4-8 مؤشرات قياس ايستدامة فى الزراعة 45
4-8-4 مؤشرات قياس ايستدامة على مستوى المزرعة 45
4-8-8 مؤشرات قياس استدامة القطاع الزراعى على المستوى الوطنى 80
4-2-8 اختيار المؤشػػرات 82

الفصل الثانى: تقييم استدامة الإنتاج الزراعي عمى المستوى الوطنى 28
مقدمة 28

8-4 ايلتزامات الدولية بمتابعة وتقييـ أوضاع ايستدامة: 22
8-8 المتطلبات والخصائص العامة لمؤشرات استدامة القطاع الزراعى: 24
8-2 تقييـ استدامة الزراعة على المستوى الوطنى في مصر: 26
8-2-4 مؤشرات خاصة بالموارد المائية: 23
8-2-8 مؤشرات خاصة بالموارد اارضية الزراعية 54
8-2-2 مؤشرات خاصة بالبعد ايجتماعى 40
8-2-5 مؤشرات خاصة بالبعػد ايقتصادى 44
8-2-4 مؤشرات خاصة بالبعػد البيئػػي 64
8-2-6 التقييـ العاـ يستدامة القطاع الزراعي على المستوى الوطني 34

الفصل الثالــث: قياس وتقييم الأداء المستدام عمي مستوي المزرعة في مصر 35
مقػػدمة 35

2-4 تقييـ أدوات قياس ايستدامة علي مستوي المزر عة 32
2-8 تقييـ ااداء المستداـ علي مستوي المزرعة بمصػر 24

نحو تحسيف أنماط الإنتاج المستداـ بقطاع الزراعة في مصر

و

تابع فيرس المحتويات

الموضوع رقـ الصمحة
2-8-4 مجتم وعينة الدراسة 24
2-8-8 التحليؿ الإحصائي لنتائن الدراسة الميدانيػػة 22
2-8-8-4 تقييـ ااداء المستداـ للجوانب المرتبطة ببعد الحوتمة انشطة المزرعة 25
2-8-8-8 تقييـ ااداء المستداـ للجوانب المرتبطة بالبعد البيئي انشطة المزرعة 23
2-8-8-2 تقييـ ااداء المستداـ للجوانب المرتبطة بالبعد ايقتصادي انشطة المزرعة 404
2-8-8-5 تقييـ ااداء المستداـ لجمي الجوانب المرتبطة بالبعد الإجتماعي 482
2-8-8-4 التقييـ العاـ للأداء المستداـ لجمي اابعاد المرتبطة بنشاط المزرعة 484
2-2 المت يرات الوصمية ومدى التزاـ المزارع بتطبيؽ متطلبات ااداء المستداـ 486
2-5 خغصة نتائن الدراسة الميدانية 486

الفصل الرابــــع:

مداخل تعزيز الاستدامة للإنتاج الزراعي (السبل والآليات)

481
المقدمػػة 481

5-4 مداخؿ خاصة بمؤشرات تقييـ ايستدامة على المستوى الوطني 481
5-8 مداخؿ خاصة بسبؿ و آليػػات تعػػزيز ايستدامة الزراعيػػة 428
الملخص 422
قائمة المراج 452
المػػػػػػغحػػػػؽ 446
ملحؽ رقـ (4) 443
ملحؽ رقـ (8) 464
ملحؽ رقـ (2) 434

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقـ (822) - معيد التخطيط القومى

ز

فيــــرس الجداول

الرقـ البيػػػػػػػػاف رقـ الصمحة (8-4) الموارد المائية واستخداماتيا خغؿ السنوات 8006/8004- 8040/8001، 8046/8044

22

(8-8) معدؿ ايتسجيف واامغح الذائبة بمياه نير النيؿ خغؿ عامى 8004،
8044

21

(8-2) عدد الآبار الجوفية خغؿ عامى 8040، 8044 50
(8-5) الماقد مف الموارد المائية غير منظومة النقؿ خغؿ ااعواـ 8004، 8040،
8044

58

(8-4) مؤشرات الموارد المائية وأثرىا مف منظور ايستدامة 55
(8-6) تصنيمات ااراضى الزراعية خغؿ المترات 4124- 4124،4114- 4114،
8004-8004

53

(8-3) المساحات المستقطعة مف ااراضي الزراعية خغؿ المترات مف 4122-
4123 إلى 8005- 8043

51

(8-2) مؤشرات الموارد اارضية وأثرىا مف منظور ايستدامة 40
(8-1) نسبة المقراء وفقا اقاليـ الجميورية خغؿ أعواـ 8044/8040،
8044 ،8042/8048

44

(8-40) مؤشرات البعد ايجتماعى وأثرىا مف منظور ايستدامة 44
(8-44) نسبة الصادرات الزراعية إلى الواردات الزراعية خغؿ عامة 8004، 8044 43
(8-48) تقديرات الميزاف الصافى للمياه ايفتراضية ببعض الدراسات 41
(8-42) قيمة اينتاج الزراعي وأىميتيا النسبية خغؿ سنوات 4112،

8004و 8040، 8044

60

(8-45) المؤشرات ايقتصادية وأثرىا مف منظور ايستدامػػة 64
(8-44) تطور مساحة الزراعات العضوية مف المجموعات المحصولية الرئيسية مقدرة
باالؼ فداف

64

(8-46) أعداد الثدييات والمراشات والرعاشات خغؿ عامى 8004، 8044 62
(8-43) متوسط معديت الرصاص والزئبؽ والتادميوـ خغؿ المترة مف 8002-
8045-8048 ،8040

61

نحو تحسيف أنماط الإنتاج المستداـ بقطاع الزراعة في مصر

ح

تابع فيــــرس الجداول

الرقـ البيػػػػػػػػاف رقـ الصمحة
(8-42) المؤشرات البيئية وأثرىا مف منظػور ايستدامة 34
(8-41) الوض العاـ لمختلؼ المؤشرات وأثرىا مف منظور ايستدامة 38
(2-4) السمات العامة ادوات ومنيجيات قياس ايستدامة على مستوى المزرعة
المستوفاة للمعايير

31

(2-8) أىـ الخصائص الوصمية لمزارع عينػػة الدراسػػة 28
(2-2) تقييـ الممارسات الحالية للأداء المستداـ المرتبطة ببعد الحوتمة انشطة المزرعة

24

(2-5) تقييـ الممارسات الحالية للأداء البيئي المستداـ المرتبطة بال غؼ الجوي 21
(2-4) تقييـ الممارسات الحالية للأداء البيئي المستداـ للممارسات المرتبطة بمورد
المياه

10

(2-6) تقييـ الممارسات الحالية للأداء البيئي المستداـ المرتبطة باستخداـ بمورد
التربة

18

(2-3) تقييـ الممارسات الحالية للأداء البيئي المستداـ المرتبطة بالتنوع البيولوجي 15
(2-2) تقييـ الممارسات الحالية للأداء البيئي المستداـ المرتبطة باستخداـ مورد
الطاقة

13

(2-1) تقييـ الممارسات الحالية للأداء البيئي المستداـ المرتبطة برفاىية الحيواف 11
(2-40) تقييـ الممارسات الحالية للأداء ايقتصادي المستداـ المرتبطة بايستثمار 408
(2-44) تقييـ الممارسات الحالية للأداء ايقتصادي المستداـ المرتبطة باليشاشة ايقتصادية

405

(2-48) تقييـ الممارسات الحالية للأداء ايقتصادي المستداـ المر تبطة بجودة
المنتجات

402

(2-42) تقييـ الممارسات الحالية للأداء ايقتصادي المستداـ المرتبطة بايقتصاد المحلي

440

(2-45) تقييـ الممارسات الحالية للأداء ايجتماعي المستداـ المرتبطة بالمعيشة التريمة

448

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقـ (822) - معيد التخطيط القومى

ط

تابع فيــــرس الجداول

الرقػػػـ البيػػػػػػػػاف ر قـ الصمحة (2-44) تقييـ الممارسات الحالية للأداء ايجتماعي المستداـ المرتبطة بحقوؽ العمالة 444 (2-46) تقييـ الممارسات الحالية للأداء ايجتماعي المستداـ المرتبطة بالتسعير
العادؿ

446

(2-43) تقييـ الممارسات الحالية للأداء ايجتماعي المستداـ المرتبطة بالمساو اة بيف
الجنسيف

442

(2-42) تقييـ الممارسات الحالية للأداء ايجتماعي المستداـ المرتبطة بسغمة وأماف
بيئة العمؿ

480

(2-41) تقييـ الممارسات الحالية للأداء الإجتماعي المستداـ المرتبطة بالثقافة والعادات المجتمعية

482

(2-80) عغقة الإرتباط بيف المت يرات الوصمية لعينة الدراسة وااداء المستداـ للمزرعة

486

نحو تحسيف أنماط الإنتاج المستداـ بقطاع الزراعة في مصر

ي

فيرس الأشكال

الرقـ عنواف الشتؿ رقـ الصمحة
(4-4) نموذج لتسلسؿ تجمي وترتيب المؤشرات. 20
(8-4) مساحة اارز وقصب الستر وأىميتيا النسبية خغؿ عامى 8004،
8044

52

(8-8) تطور مساحة بعض المحاصيؿ منخمضة ايستخداـ للمياه 55
(8-2) متوسط نصيب المرد مف مساحة ااراضي الزراعية بالمداف 56
(8-5) تطور متوسط الحيازة والرقـ القياسى مف عاـ 4140 إلى عاـ 8040/8001

40

(8-4) تطور نسبة ستاف الريؼ في سنوات مختارة 48
(8-6) نسبة ايتتماء الذاتى مف أىـ السل والمجموعات ال ذائية فيما بيف
عامى 8000، 8044

46

(8-3) مساحة حاصغت ت ذية الماشية وأىميتيا النسبية خغؿ ااعواـ 8004،
8044 ،8040

68

(2-4) التقييـ العاـ اداء الحوتمة المستداـ لجمي الممارسات المرتبطة بنشاط المزرعة

23

(2-8) التقييـ العاـ للأداء البيئى المستداـ لجمي الممارسات المرتبطة بنشاط المزرعة

400

(2-2) التقييـ العاـ للأداء ايقتصادي المستداـ لجمي الممارسات المرتبطة
بنشاط المزرعػػة

440

(2-5) التقييـ العاـ للأداء ايجتماعي المستداـ لجمي الممارسات المرتبطة
بنشاط المزرعة

485

(2-4) التقييـ العاـ للأداء المستداـ لجمي اابعاد المرتبطة بنشاط المزرعة 484

نحو تحسيف أنماط الإنتاج المستداـ بقطاع الزراعة في مصر

1

مقدمة :

شػيد العػالـ تقػدماً ضػخماً فػي مجػاؿ التنميػة الز راعيػة خػغؿ العقػديف الماضػييف بسػبب التطػو رات التتنولوجيػة التػي شػيدىا قطػاع الزراعػة والتػي أدت إلػى استتشػاؼ أنػواع جديػدة مػف المحاصػيؿ وسػغيت والى استخداـ الميتنة، والتوس في استخداـ المػواد التيماويػة

جديدة مف الحيوانات ذات الإنتاجية المرتمعة،
(ااسػمدة والمبيػدات)، وغيرىػا مػف الممارسػات الزراعيػة المتطػورة. وقػد تحقػؽ ىػذا التقػدـ فػي مقابػؿ تتلمػة مرتمعة تحمليا المجتم والبيئػة نتيجػة للممارسػات الزراعيػة غيػر المسػتدامة التػي واتبػت ىػذا التطػور. ومػف أبرز مظاىر ىذه التتلمة أف أصػبحت 22% مػف ااراضػي الزراعيػة تعػاني مػف التػدىور بنسػبة تتػراوح بػيف معتدلػة إلػى مرتمعػة بسػبب تتتػؿ التربػة وتملحيػا وتلوثيػا تيميائيػاً، تمػا انقرضػت نحػو 400 سػػغلة مػػف سػػغيت الثػػروة الحيوانيػػة فػػي المتػػرة مػػف عػػاـ 8000 إلػػى عػػاـ 8040، فضػ ػغً عػف تعػ ػرض 43% مػػف سغيت حيوانات المزرعة في العالـ لخطر اينقػ راض بسػبب التيجػيف العشػوائي، تمػا يػتـ حاليػاً صػيد ثلػث الثروة السمتية التجارية بمستويات غير مستدامة بيولوجياً، حيث تضاعمت النسبة بمقػدار ثػغث مػرات منػذ عاـ 4135 4

.

ولذا أدرؾ العالـ أىمية العمؿ على استدامة الإنتاج بصػمة عامػة والإنتػاج الزراعػي بصػمة خاصػة، حيػث تػـ إقػرار ضػرورة التوجػو نحػو أنمػاط ايسػتيغؾ والإنتػاج المسػتداـ تأولويػة رئيسػية مػف قبػؿ المجتمػ الدولي خغؿ انعقاد مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة فػي عػاـ 8008، تمػا تػـ خػغؿ مػؤتمر التنميػة المستدامة (ريو + 80) الذي عقد في ريودي جانيرو بالبرازيؿ عاـ 8048 التأتيد على أف إحداث ت ييرات جذريػة فػي ااسػلوب الػذي تنتيجػو المجتمعػات فػي عمليتػي الإنتػاج وايسػتيغؾ أمػر ي غنػى عنػو لتحقيػؽ التنمية المستدامة على نطاؽ العالـ، وأنو ينب ي أف تضطل الحتومات والمنظمات الدولية المعنية والقطاع الخاص وتافة المجموعات الرئيسية بدور فعاؿ في إحداث ىذا الت يير في أنماط ايسػتيغؾ والإنتػاج غيػر المستداـ.
أصبحت تذلؾ الز راعة المستدامة موضوعاً محؿ اىتماـ في محافػؿ السياسػة الدوليػة، خاصػة فيمػا يتعلؽ بإمتانية تقليؿ المخاطر المقترنة بت ير المنػاخ وزيػادة عػدد سػتاف العػالـ، حيػث حثػت اللجنػة المعنيػة بالزراعة المستدامة، وت ير المناخ باامـ المتحدة على ضرورة دمن الزراعة المستدامة في السياسة القومية والدولية على حد سواء. 8

1

ِٕظّخ الأغز٠خ ٚاٌضساػخ ٌلأُِ اٌّزؾذح (FAO(، اٌؼًّ الاعزشار١غٟ ٌّٕظّخ الأغز٠خ ٚاٌضساػخ ِٓ أعً أغــز٠خ ٚصساػخ ِغزذاِ١ٓ، 7112.

7

https:// ar. Wikipedia.org/wiki/ صساػخ ِغزذاِخ

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقـ (822) - معيد التخطيط القومى

8

وتأتيػدا ً علػى أىميػة اسػتدامة الإنتػاج تضػمنت خطػة التنميػة المسػتدامة العالميػة (8046- 8020(SDGs – سبعة عشر ىدفاً للتنمية المستدامة، يسعى اليدؼ الثاني منيا إلى القضػاء علػى الجػوع وتػوفير اامػف ال ػػذائي والت ذيػة المحسػػنة وتعزيػز الزراعػة المسػػتدامة، تمػػا يسػػعى اليػدؼ الثػػاني عشػػر منيػػا إلػػى نتػاج مسػتدامة (

ضػماف وجػود أنمػاط اسػتيغؾ وا SCP) (وىػو اليػدؼ محػؿ اىتمػاـ الدراسػة) ويتضػمف ىػذا اليػػدؼ مجموعػػة مػػف ال ايػػات والإجػراءات التػػي يمتػػف مػػف خغليػػا تحقيػػؽ ىػػذا اليػػدؼ، وتتمثػؿ أىػػـ تلػػؾ ال ايػػات فػػي : تنميػػذ الإطػػار العشػػري لبػػرامن ايسػػتيغؾ والإنتػػاج المسػػتداميف، تحقيػػؽ الإدارة المسػػتدامة، ايسػػتخداـ التػػؼء للمػػوارد الطبيعيػػة بحلػػوؿ عػػاـ 8020، تخمػػيض نصػػيب المػرد مػػف النمايػػات، الحػػد مػػف خسػ ػائر ااغذيػ ػة فػ ػي م راحػ ػؿ الإنتػ ػاج وسغسػ ػؿ الإمػ ػداد، تحقيػ ػؽ الإدارة السػ ػليمة بيئيػ ػاً للمػ ػواد التيميائيػ ػة والنمايات، والحد بدرجة تبيػرة مػف إنتػاج النمايػات. تضػمف تػذلؾ ىػذا اليػدؼ مجموعػة مػف الآليػات لضػماف تنميذ تلػؾ ال ايػات منيػا: تشػجي الشػرتات علػى اعتمػاد ممارسػات مسػتدامة، وضػماف أف تتػوفر للنػاس فػي تػػػؿ متػػػاف المعلومػػػات ذات الصػػلة بالتنميػػػة المسػػػتدامة، ودعػػػـ البلػػػداف الناميػػػة لتعزيػػز قػػػدرتيا العلميػػػة والتتنولوجية.

وتؤتد اادبيات في ىذا الإطار علػى أنػو لػف يتػوف الوصػوؿ إلػى أىػػداؼ التنميػة المسػتدامة ممتنػا ً بػػدوف وجػػود قطػػاع زراعػػى قػػوى ومسػػتداـ، وب ػػض النظػػر عػػف دوره المباشػػر فػػي الحػػد مػػف الجػػوع وسػػوء الت ذية، ترتبط الزراعة بتحديات إنمائية أخرى يتـ التصدى ليا في أىداؼ التنمية المستدامة.

ويعنػي الإنتػاج الزراعػي المسػتداـ- محػور الدراسػة الحاليػة- تػوفير المنتجػات والخػدمات باسػتخداـ عمليػػات وأنظمػػة غيػػر ملوثػػة للبيئػػة، محافظػ ػة عل ػى المػ ػوارد الطبيعيػ ػة والطاقػة، مجديػ ػة اقتصػ ػادياً، وآمنػ ػة وصػحية لتػؿ مػف العػامليف والمسػتيلتيف، وبمعنػى آخػر فػإف مميػوـ الإنتػاج الزراعػي المسػتداـ يرتتػز علػى ضرورة العمؿ على ت يير ااساليب غير المستدامة التي تمارس في عملية الإنتاج مف أجؿ تحقيؽ التوازف بيف المتاسب ايقتصادية، وحماية البيئة، وتأميف استدامة المػوارد الطبيعيػة، ومػف ثػـ تحسػيف نوعيػة الحيػاة والرفاه.
رغػـ مػا بذلػو المسػئوليف ومتخػذي القػرار فػي مصػر مػف جيػود حقيقيػة لإدراج المشػروعات وتطبيػؽ السياسات اليادفة يستدامة الإنتاج بقطاع الزراعة وأنشطتو الإنتاجية والخدمية المختلمة فإف مػا تحقػؽ مػف نتائن في ىذا الشأف تاف دوف المستوى المنشود، فنمط الإنتاج الز راعي ي يعد نمطاً مستداماً سواء بعغقتو بػػالموارد الطبيعيػػة مػػف أراضػػي وميػػاه (ايسػػتنزاؼ واليػػدر وقصػػور الإدارة)، أو بعغقتػػو بااوضػػاع البيئيػػة (التلػوث واينبعاثػات)، أو بعغقتػو بػالنواحي ايقتصػادية (جػودة المنػتن وانخمػاض الإيػراد)، أو بحجػـ الماقػد والتػػػالؼ الزراعػػػي وال ػػػذائي وسػػػبؿ الػػػتخلص/ ايسػػػتمادة منػػػو (الخسػػػائر ايقتصػػػادية وااضػػػرار البيئيػػػة والمجتمعية)، أو بعغقتو بااوضاع ايجتماعية (المقر بالريؼ وانخماض مستوى المعيشة).